الراهن هي اصعب بكثير من المهمات التي كانت ستلقى على جامعة لو انشئت في القدس قبل خمسين عاما · وفي رأيي ان جامعة من النوع الذي نريد لا يأتي بانشاء لجنة خبراء ، او اصدار مرسوم ، او تخصيص ميزانية · وانما هو يأتي نتيجة حركة ثقافية واعية ، وستغتني هذه الحركة بالمناقشة والحوار ·

ابراهيم ابو ناب

الدفاع الجوّي الاسرائيلي بعد حرب تشرين

يأتي الاهتمام الاسرائيلي المتزايد بتطوير وتقوية الدفاعات الجوية ، ورفع مستوى فعاليتها كما ونوعا ، كظاهرة مثيرة للانتباه ، خاصة وان هذا الاهتمام « المستجد » ، اذا صح التعبير ، لم يبرز على واجهة التخطيط العسكري الاسرائيلي الا في الفترة التي تلت حرب تشرين ١٩٧٣ ، كاستيعاب مباشر من قبل العدو ، لنتائج تلك الحرب ودروسها ، بالاضافة الى شعور اكيد منه بمتغيرات اساسية طرأت على خارطة الميزان العسكري في المنطقة ، الامر الذي استدعى بطبيعة الحال ، اعادة النظر بمجمل سياساته الدفاعية ·

ولقد اصبح من الواضح الان ، ان العدو الاسرائيلي قد بات مقتنعا ، بان استراتيجية « الهجوم » كأفضل وسيلة للدفاع ، التي درج على اتباعها في خوض عملياته العسكرية ، قد لا تكون هي الافضل عندما تتوفر لدى الطرف الاخر ، القدرات الكافية لشن سياسة عسكرية « هجومية » مماثلة ، قد توقع في صفوفه خسائر موازية لتلك التي يوقعها هو في صفوف ذلك الطرف · اضف الى ذلك مدى تحمل اسرائيل لتلك الخسائر وخاصة على المستوى البشري · وقد اقتنع العدو وهذا يبدو ظاهرا على طريقة تعامله مع مسألة بناء قواته بعد الحرب الاخيرة ، بان الهجوم لا يكفي ان لم يكن مدعوما بنظام دفاعي متكامل ، يضمن تأمين الخلفية الصلبة ، الضرورية لتدعيم ومساندة هكذا هجوم ، ويمنع بالتالي اي هجوم مضاد (او مسبق) محتمل من تحقيق اهدافه ·

ولعل المسألة الاساسية في اعادة ترتيب الاوضاع الدفاعية تتناول الدفاعات المضادة للهجمات الجوية ، استراتيجية كانت ، ام عملياتية · ومن يتابع عن كثب المراحل التي مر بها التركيز الاسرائيلي على اعادة تنظيم ، وتزويد ، القطاعات